حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

والتفاخر قوله تعالى لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد ومن طبع السحرة المكر والخديعة ويمكرون ويمكر ا يخادعون ا وهو خادعهم ومن طبع الأبالسة الاباء والاستكبار قوله تعالى إلا إبليس أبى واستكبر واستعبد ا العباد بالتسبيح والتقديس والتحميد والشكر حتى يسلموا من طبع الشياطين اللهو واللعب يقول في كتابه ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون وقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون ومن طبع السحرة استعبدهم ا بالاقتداء بالنبي A بالنصيحة والرحمة والصدق والانصاف والتفضل والاستعانة با والصبر على ذلك إلى الممات ومن طبع الأبالسة استعبدهم ا بالدعاء والصراخ والتضرع والالتجاء قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم يسلم به العباد إذ يعتصمون به وقوله واعتصموا بحبل ا جميعا ولا تفرقوا ومن يعتصم با فقد هدى إلي صراط مستقيم حتى يسلموا من طبع الأبالسة وقال معرفة وإقرار وإيمان وعمل وخوف ورجاء وحب وشوق وجنة ونار فالمعرفة خوف والاقرار رجاء والايمان خوف والعمل رجاء والخوف رهبة والحب رجاء والشوق خوف بعد وقال هي نعمة ومصيبة فالنعمة ما دعا ا الخلق إليه من معرفته والمصيبة ما ابتلاهم في أنفسهم ومخالفتها وقال ا معنا قريب إلينا فلا بدلنا من أن نكون معه نؤثره ونطيعه فيكون إيثارنا له صدقنا بعلمنا فيه وقال العاصون يعيشون في رحمة العلم والمطيعون يعيشون في رحمة القرب وقال ما خلق ا الخلق لأنفسهم ولا لغيرهم إنما خلقهم إظهارا لملكه والملك لا يكون إلا بتول وتبر فقال وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون وقال لا بد للخلق أن يعبدوا شيئا فمن لا يعبد ا فلا بد له من عبادة شيء ومن لا يطيع ا فلا بد له من أن يطيع شيئا ومن لم يتول ا فلا بد له من أن يتولى شيئا غير ا وكذلك جميع الأشياء لذلك خلقهم وقال ليس وراء ا منتهى قال نهاية ينتهي إليه وقال ليس له وراء وليس وراء ا وراء هو وراء كل شيء جل ا وعز شأنه